تصميم برنامج التدريب الصوتي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

الأستاذة: فتيحة بوتمر
كلية الآداب و اللّغات
جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة

يهدف التدريب الصوتي إلى اكتساب القدرة على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة وبالصفات المحددة التي يتميز بها النظام الصوتي للغة العربية.

ومما لا شك فيه أن هذا التدريب يساهم بشكل كبير في عملية التعلم وهو جزء أساسي من الكتاب التعليمي ونظرا لأهميته العظمى في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة تعليم الأصوات حاولنا أن نضع بعض النماذج للتدريب الصوتي في اللغة العربية والتي يحتاجها المتعلم في المرحلة الابتدائية أي مرحلة التمييز والتعرف على الأصوات الجديدة وأيضا مرحلة الأداء والإنتاج حتى يتمكن المتعلم من امتلاك ناصية اللغة.

يركز التدريب الصوتي على التقابل بين اللغة العربية ولغة المتعلم وعلى الصعوبات النطقية التي تواجهه.

لكل لغة بنيتها وقواعدها التركيبية الخاصة، والهدف من الدراسة الصوتية للنظام الصوتي للغة العربية والأنظمة الصوتية للغات الأوربية هو إبراز الخصائص المشتركة وغير المشتركة على مستوى الصوامت والصوائت وأنصاف الصوامت ومدى تأثيرها على تعلم اللغة العربية بالنسبة للأوروبيين والصعوبات الناجمة عن هذا التأثير.

إن صعوبة تعلم اللغة العربية بالنسبة للمتعلم الأوربي (الفرنسي بصفة خاصة) لا تتوقف عند عملية النطق بصوت لغوي معين و إنما يتعلق الأمر بكيفية استعمال نظام صوتي مختلف عن النظام الصوتي للغته الأولى.

وإن إتقان نطق اللغة المتعلمة يفرض تحليل النظام الصوتي السائد في محيطه والنظام الصوتي للغة المتعلمة إلى جانب المعرفة الجيدة لبنيتها الوظيفية والاستعانة بما تقدمه الصوتيات التقابلية من التوضيحات يساهم في تحديد الأسباب التي تؤدي بالمتعلم إلى ارتكاب الأخطاء النطقية وما ينجم عنها من غموض في العملية التبليغية وبهذا يساهم في تسهيل العملية التعليمية التعلمية واقتراح الطرق والتمارين والوسائل المناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يقول الباحثون:«أن الجانب الصوتي في اللغة من أهم ما ينبغي أن نعالجه في سياق حديثنا عن تعليم اللغة وتعلمها لشدة اتصاله بمهارتي الاستماع والكلام، ولأن الجانب الصوتي لا يمكن اعتباره مهارة لغوية لأنه جانب مشترك بين الكلام والاستماع باعتباره المدخل الطبيعي لتعلم اللغة الشفهية التي تقوم أساسا على تعلم الجانب الصوتي من اللغة».[1] وعلى هذا الأساس يجب التركيز في البداية على تعليم الأصوات ثم بعدها تعليم الاستماع، والجانب الأول يقتضي **التدريب الصوتي**. وتحقيقا لهذا الغرض قمنا بهذه

[1]- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أسيسكو، 2003، ص 95.

المنارة
www.manaraa.com

الدراسة التي تركز على الدراسة التقابلية بين النظامين الصوتيين للغة العربية واللغة الفرنسية باعتبار اللغة الفرنسية لغة أولى للمتعلم والعربية لغة ثانية وفق الخطوات التالية:

1 - دراسة تقابلية بين النظام الصوتي للغة العربية ولغة المتعلم (الفرنسية).

2 - معرفة أهم الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة العربية من الفرنسيين.

3 - رصد أهم الأخطاء الصوتية التي يقع فيها وتحديد أسبابها وكيفية علاجها.

4 - اقتراح تمارين للتدريب الصوتي.

I.دراسة تقابلية بين النظام الصوتي للغة العربية و النظام الصوتي للغة الفرنسية:

يعتمد تصنيف الأصوات اللغوية من الناحية الفسيولوجية أو النطقية على المعرفة الدقيقة بأعضاء النطق وعلى الفهم العلمي لعملية الكلام.

1 -الدراسة الفيزيولوجية للأعضاء الصوتية: يتطلب نطق اللغة أكثر من نصف الجسد الإنساني من الرأس حتى البطن، فهناك مجموعات من الأعضاء الجسدية تتعاون من أجل هذا الغرض، تقع مجموعة منها في الجذع ومجموعة في الحلق وثالثة في الرأس وهي: الرئتين، والحجاب الحاجز، والقفص الصدري والقصبة الهوائية والحنجرة بما فيها الوترين الصوتيين والحلق واللهاة، والتجويف الأنفي والتجويف الفمي و الحنك الأعلى، ولسان المزمار، واللثة والأسنان واللسان والشفتين.

وباشتراك هذه الأعضاء يصدر الصوت اللغوي فلكل عضو وتجويف من تجاويف الجهاز الصوتي دورا معينا في عملية النطق.[1]

- ✓ **القصبة الهوائية:** فراغ رنان مؤلف من حلقات غضروفية يقف بعضها فوق بعض بشكل عمودي وفيها يتخذ النفس مجراه قبل إندفاعه إلى الحنجرة.
- ✓ **الحنجرة:** هي تجويف عضروفي يقع في نهاية القصبة الهوائية يتكون من عضاريف الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من خلف و عريض بارز من الأمام ليكوّن تفاحة آدم.
- ✓ **الوتران الصوتيان:** هما رباطان مرنان يشبهان الشفتين يمتدان أفقيا بالحنجرة من الأمام إلى الخلف يلتقيان عند تفاحة آدم. فهما متصلان من الأمام لكن مع إمكان تحريكهما بحيث يكون من المستطاع اتصال بعضهما ببعض، أو تباعدهما كلية ليتخذا شكلا يشبه صورة الحرف (V) مفتوحا من القصبة إلى الحلق أو البلعوم، وتسمى الفتحة الواقعة بين الوترين الصوتيين باسم المزمار، ويمكن أن يؤدي الحدث الذي يقوم به الوتران الصوتيان إلى عدد متنوع من الأشكال التي يأخذها المزمار. ولهذه الأشكال أو حالات المزمار أهمية كبرى في أية لحظة من لحظات الكلام.[2]

  للمزمار غطاء يسمى لسان المزمار وظيفته الأصلية أنه بمثابة صمام يحمي طريق التنفس أثناء عملية البلع.
- ✓ **الحلق:** هو تجويف واقع بين الحنجرة وأقصى الحنك، ويقوم بتضخيم الأصوات عند صدورها، ويعتبر مخرجا لبعض الأصوات.

---

[1]- أنظر:- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987. ص 16.

- عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، مكتبة الشباب، القاهرة، ص 45.

- روعة محمد ناجي، علم الأصوات و أصوات اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2012، ص 34.

[2]- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 137.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

✓ **اللسان:** عضو هام في عملية النطق لمرونته وكثرة حركته داخل الفم، وقد قسمه علماء أغلب الأصوات إلى ثلاثة أقسام.

- طرف اللسان (ذلق اللسان) وهو الجزء الذي يقابل اللثة.
- وسط اللسان: وهو الجزء الذي يقابل وسط الحنك.
- أقصى اللسان: (مؤخرة اللسان) وهو الجزء الذي يقابل أقصى الحنك.

وهناك من العلماء من قسمه إلى خمسة أقسام بإضافة جذر اللسان أو أصله وذولق اللسان أو حده وهو رأسه الأمامي.[1]

✓ **الحنك:** وهو سقف الفم و ينقسم إلى أقسام هي:

✓ **الغار:** أو وسط الحنك أو الحنك الصلب و هو الجزء الذي يلي مقدم الحنك حيث ينتهي التحدب و يبدأ التقعر وهو ثابت لا يتحرك.

✓ **الطبق:** وهو الجزء الذي يلي الحنك الصلب إلى الداخل، (أقصى الحنك أو الحنك اللين) وهذا الجزء قابل للحركة يرتفع وينخفض فإذا رفع إلى النهاية فإنه يلتقي بالجدار الخلفي للتجويف الحلقي، ويمنع مرور الهواء، ونجد كثيرا من الأصوات العربية تتكون عندما يكون الحنك الليّن في هذا الوضع مثل صوت: السين، الصاد، التاء، الثاء.

✓ **اللهاة:** وهي تمثل نهاية الحنك وهي التي تشكل نطق صوت (القاف).

✓ **اللثة:** ومقدم الحنك وهو الجزء الواقع خلف أصول الأسنان العليا وهو محدب ومحزز الشكل.

✓ **الأسنان:** وهي أعضاء النطق الثابتة و تنقسم أيضا إلى الأسنان العليا والأسنان السفلى، ونجد الأسنان تشترك مع اللسان في نطق بعض الأصوات مثل: التاء، الذال، الظاء.

✓ **الشفتان:** وهما من أعضاء النطق المتحركة وتتكونان من الشفة العليا والشفة السفلى ونجدهما يتخذان أوضاعا مختلفة في نطق بعض الأصوات الصائتة أو المتحركة.

✓ **التجويف الأنفي:** وهو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون هذا إلى أنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق بها.

✓ **التجويف الفمي:** يساهم في إصدار الأصوات الصائتة (الفتحة، الضمة، الكسرة، الألف، الواو، الياء).

2 -تصنيف الأصوات العربية:

- **الصوامت العربية هي:** همزة القطع [ء][*]،[ب]،[ت]،[ث]،[ج]،[ح]،[خ]،[د]،[ذ]،[ر]،[ز]،[س]،[ش]، [ص]،[ض]،[ط]،[ظ]،[ع]،[غ]،[ف]،[ق]،[ك]،[ل]،[م]،[ن]،[هـ]،[و] في مثل كلمة ولد [ي] في مثل يعد. يصنف الصوت اللغوي على أساس اعتبارين اعتبار عضوي (فسيولوجي) يتمثل في مكان أو مخرج الصوت،[**] واعتبار صوتي يتمثل في طبيعة الصوت أو الصفة التي يظهر بها في طريقة النطق وتقسيم أو تضيف أصوات اللغة العربية طبقا لموضع النطق كمايلي:[1]

---

[1]- روعة محمد ناجي، علم الأصوات و أصوات اللغة العربية، ص 39.

[*]- [ ] هذا الرمز من الرموز العلمية في علم الأصوات للدلالة على الصوت اللغوي المجرد بعيدا عن البنية.

[**]- استخدمت اللغة العربية 10 عشرة مخارج أو مواضع من جهاز النطق و هي كمايلي: الحنجرة (حنجريا)، الحلق (حلقيا)، اللهاة (لهويا)، أقصى الحنك (الطبق) طبقيا، وسط الحنك (الغار) غاريا، اللثة (لثويا)، الأسنان (أسنانيا)، الأسنان مع اللثة (أسنانيا لثويا)، الشفة (شفويا)، الشفة مع الأسنان (شفويا أسنانيا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- [ء] + [هـ] حنجرية
- [ع] + [ح] حلقية
- [ق] لهوية
- [ك] + [غ] + [خ] طبقية
- [ش]+[ج]+[ي] كما في يجد غارية
- [ل]+[ر]+[ن] لثوية
- [د]+[ض]+[ت]+[ط]+[ز]+[س]+[ص] أسنانية لثوية
- [ذ]+[ظ]+[ث] أسنانية (بين أسنانية)
- [ف] شفوية أسنانية
- [ب]+[م]+[و] شفوية في مثل كلمة وعد

- **مميزات الصوامت العربية:** تتميز الصوامت في اللغة العربية بمميزات حددها العلماء كمايلي:[2]

[ء] صامت حنجري إنفجاري مجهور

[ب] صامت شفوي إنفجاري مجهور

[ت] صامت أسناني لثوي مهموس مرقف انفجاري

[ث] صامت أسناني احتكاكي مهموس مرقف

[ج] صامت غاري (انفجاري عند القدماء) (احتكاكي انفجاري (بيني) عند المحدثين) مجهور

[ح] صامت حلقي احتكاكي مهموس

[خ] صامت طبقي احتكاكي مهموس

[د] صامت أسناني لثوي إنفجاري مجهور

[ذ] صامت أسناني احتكاكي مجهور

[ر] صامت لثوي مكرر مجهور

[ز] صامت لثوي أسناني احتكاكي (صفيري) مجهور

[س] صامت لثوي أسناني احتكاكي (صفيري) مهموس

[ش] صامت غاري احتكاكي مهموس

[ص] صامت لثوي أسناني احتكاكي (صفيري) مهموس مطبق

[ض] صامت لثوي أسناني انفجاري مجهور مطبق

---

[1]- أنظر :- مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص 42.
- حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 59.
- عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، الفونتيكا، دار المكر اللبناني، ط1، 1996، ص 206.

[2]- حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص 62.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[ط] صامت أسناني لثوي انفجاري مهموس مطبق
[ظ] صامت أسناني مجهور مطبق
[ع] صامت حلقي احتكاكي مجهور
[غ] صامت طبقي احتكاكي مجهور
[ف] صامت شفوي أسناني احتكاكي مهموس
[ق] صامت لهوي انفجاري مهموس
[ك] صامت طبقي انفجاري مهموس
[ل] صامت لثوي جانبي (انحرافي)
[م] صامت شفوي مجهور أغن
[ن] صامت لثوي مجهور أغن
[هـ] صامت حنجري احتكاكي مهموس
[و] (وَجد) نصف صامت (شبه صائت) شفوي مجهور
[ي] (يعد) نصف صامت (شبه صائت) غاري مجهور[1]

- **المصوتات في النظام الصوتي العربي الفصيح (الصوائت العربية)**: الصوائت بهذا المفهوم فيما سماه النحاة واللغويون بحروف المد مثل الألف في كان والواو في يكون والياء في حرف الجر (في) أو الحركات القصيرة في مقابل الحركات الطويلة السابقة وهي الفتحة (a) والضمة (u) والكسرة (I) والصفة الأساسية المميزة لنطق الصوائت تقوم على شكل الممر الهوائي المفتوح فيما فوق الحنجرة وهذا الممر يكون صندوقا رنانا يغير من الطبيعة السمعية للصوت الناتج عن ذبذبة الوترين الصوتيين، فالأشكال المختلفة التي يتخذها هذا الممر تغير من وقع الصوت في الأذن ومن ثم تسمع أصواتا متمايزة.[2] واللسان والشفتان هما العضوان الأساسيان اللذان لهما دخل كبير في تغيير شكل الممر الهوائي.

وعليه تصنف الصوائت بالنظر إلى الجزء الذي يرفع من اللسان كمايلي:

- صوائت أمامية ← عند ارتفاع طرف اللسان.
- صوائت وسطى ← عند ارتفاع وسطه.
- صوائت خلفية ← عند ارتفاع مؤخرته.

كما تصنّف حسب درجة انفتاح الفم إلى:

- منغلقة (ضيقة) لأن ممر الهواء يكون منغلقا.
- منفتحة لأن ممر الهواء يكون منفتحا.
- نصف منغلقة (نصف ضيقة).
- نصف منفتحة (نصف مفتوحة).

[1]- انظر: سمير شريف أستيته، الأصوات اللغوية رؤية عضوية و نطقية و فيزيائية، دار وائل للنشر، عما، الأردن، ط1، 2003، ص 143.
[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي اللغة العربية توجد ستة صوائت هي:

الصائت	رمزه الكتابي	مميـزاتـه
الفتحة	a كَتب	صائت وسطي قصير مفتوح
الضمة	u كُتب	صائت خلفي قصير مستدير
الكسرة	i كِتاب	صائت أمامي قصير ضيق
الألف	$\bar{a}$ (قال)	صائت وسطي طويل مفتوح
الواو	$\bar{u}$ (يقول)	صائت خلفي طويل مستدير
الياء	$\bar{\imath}$ (قِيل)	صائت طويل أمامي ضيق

أ -**النطق بالفتحة**: أثناء النطق بالفتحة يكون:[1] الجزء الأمامي من اللسان يكون أبعد ما يمكن من الحنك الصلب.

- الفم مفتوح بشكل واسع.
- الشفتان منفرجتان دون تدوير.
- أعلى نقطة في اللسان تكون وسطه.

ب -**النطق بالضمة**: أثناء النطق بالضمة يكون وضع الجهاز النطقي كمايلي:[2]

- الشفتان مقدمتان نحو الأمام بشكل مدور مفتوح قليلا.
- فتحة الفم ضيقة.
- الجزء الخلفي من اللسان يكون أقرب ما يمكن من الحنك الليّن.

ج -**النطق بالكسرة**: فيما يخص نطق الكسرة فإن وضع الجهاز النطقي (الشفتان واللسان) يتميز بمايلي:[3]

- الشفتان مشدودتان (كسر الشفتين).
- فتحة الفم صغيرة (حجرة الرنين الضمية تكون في أصغر حجم لها في نطق الصوائت).
- الجزء الأمامي من اللسان أقرب ما يمكن من الجزء الأمامي من الحنك الصلب (مقدمة الحنك).

د -**نطق الألف**: الألف هي فتحة ممدودة فوضع الجهاز النطق يكون، نفسه مع نطق الفتحة والفرق بينهما في الكمية أي الفترة الزمنية أي إطالة الفتحة يشكل الألف.

هـ - **نطق الواو**: هو كالنطق بالضمة والفرق في الفترة الزمنية حيث تمطل الضمة زمنيا فينشأ عنها الواو.

و -**نطق الياء**: نطق الكسرة و الياء يتمان بنفس الكيفية والفرق بينهما هو في المدة الزمنية فقط.[4]

نستنتج مما سبق أن الحركات الثلاث في اللغة العربية هي أبعاض حروف المدّ.

---

[1]- روعة محمد ناجي، علم الأصوات و أصوات اللغة العربية، ص 83.

[2]- المرجع نفسه، ص 84.

[3]- المرجع نفسه، ص 85.

[4]-المرجع نفسه، ص 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 -دراسة النظام الصوتي الفرنسي: لم تستغل القناة الصوتية في اللغة الفرنسية من الناحية الفيزيولوجية استغلالا كاملا وهذا ما يفسر اختلاف عدد صوامتها عن اللغة العربية.

- **مخارج الصوامت في اللغة الفرنسية:** توجد في اللغة الفرنسية سبعة مخارج للصوامت تبدأ من اللهاة حتى الشفتين وهي:[1] المخرج الشفوي، الشفوي الأسناني، اللثوي الأسناني، اللثوي، الغاري، الطبقي، اللهوي.

تصنف هذه الصوامت على النحو التالي:[2]

الشفوية	p.b.m
الشفوية الأسنانية	f.v
اللثوية، الأسنانية	t.d.n
اللثوية	s.z.l
الشجرية (غارية)	ʒ ʃ ɲ j
الصفافية (طبقية)	k.g
اللهوية	ʁ

➢ **مخارج أنصاف المصوتات وهي:** y-w-j

(غارية) الشجرية y-j

(طبقية) الصفافية w

توصف y و w بالشفوية لاشتراك الشفتين في إحداثهما.

➢ **الصفات الذاتية للصوامت:**

صوامت شديدة (الحبسية).

- شديدة مجهورة: b-d-g-m-n-
- شديدة مهموسة: p-t-k

صوامت رخوة (تسريبية)

- الرخوة المجهورة: v-z-
- الرخوة المهموسة: ʃ-s-f
- الصامت المنحرف: l
- الصامت المكرر: ʁ
- الصامت الأغن: ɲ -m-n-

[1]- Monique léon, pierre léon, la prononciation du Français, Armond colin, Paris, 2000, p 24.

[2]- باية بدوي، تسهيل إتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، دراسة تقابلية بين أنظمة العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية (القبائلية) والنظام الصوتي للغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996، ص 84.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

➢ **مميزات أنصاف الصوائت:** تتميز أنصاف الصوائت بنوع من الرخاوة و هي تحتوي أيضا على صفات المصوتات لكنها أكثر انغلاقا.

جدول الصوامت الفرنسية

الرخوة (التسريبية)	اللهاة		[ʁ] r- rare	
	الشجرية (الغارية)	[ʃ] chou- ch	g-j [ʒ] gens- jeu	
	منحرف		l [l] long	
	الأسنانية	s c [s] sous centre	z [z] zone	
	الشفوية الأسنانية	f [f] fou	v [v] vous	
الشديدة (الحبسية)	صفاقية (طبقية)	k q c [k] Karate, que, café	g [g] gout	
	الشجرية(الغارية)			gn [ɲ] ligne
	الأسنانية	t [t] ton	d [d] Date	n [n] non
	الشفوية	p [p] pont	b [b] Bon	m [m] mon
		المهموسة الفموية	المجهورة الفموية	الغنة

- ملاحظة: s → يلفظ في بعض الأحيان s, sc, cc, ss, tion, c
K → يلفظ في بعض الأحيان k, c,q

www.manaraa.com

➢ **المصوتات في النظام الصوتي الفرنسي**: "يتراوح عدد المصوتات في النظام الصوتي الفرنسي بين خمسة عشر وستة عشر مصوتا، وهذا الاختلاف ناتج عن اعتبار المصوت [ə] مصوتا يساعد على التلفظ عند اجتماع الصوامت في سياق صوتي معين. وتقسم المصوتات الفرنسية إلى قسمين: القسم الأول خاص بالمصوتات الفموية وعددها 12 عشر وهي:[1]

tirer
[u] coup [y] lu [i] i

aller
[o] sot- seau – sout [ə] fenêtre [Ø] feu [e] e

[ɔ] porte- mort [oe] fleur [ɛ] ai- e
faire- père

[a] pâte- tas [a] patte- papa

أما القسم الثاني فهو خاص بالمصوتات الخيشومية أو مصوتات الغنة و هي أربعة: [õ]، [œ̃]، [ã]،[ɛ̃]

- [õ] – bon, ton
- [œ̃]– brun, un
- [ã]– avant, rang
- [ɛ̃] rien, pain

جدول يوضح المصوتات في اللغة الفرنسية مع تقديم أمثلة:(2)

i	gris	si
e	pré	clef
ɛ	craie	mere
a	bal	malle
a	bas	âme
Ɔ	bol	doré
o	beau	gros
u	doux	mou
y	cru	plume
oe	seul	jeune
∂	me	monsieur
Ø	deux	oefs

(1)– أنظر : – باية بدوي، تسهيل إتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، ص 87.
E. EMERIT, cours de phonétique acoustique, SNED, Alger, 1977, p19.-
(2)– باية بدوي، تسهيل إتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، ص 90.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ã	banc	grand
ɛ̃	pain	soin
õ	pont	bon
õe	brun	parfum

من خلال الدراسة التقابلية بين النظامين الصوتيين اللغة العربية واللغة الفرنسية نستنتج بعض الصعوبات وأيضا الأخطاء النطقية التي يقع فيها المتعلم الفرنسي للغة العربية كمايلي:

- يلاحظ الخلط في نطق الثنائيات التالية:

ع-ه	د-ض	أ-ع
ك-ق	د-ت	أ-ه
	ذ-ر	ت-ط
	ذ-ظ	ث-ذ
	ر-غ	ث-س
	(في اللغة الفرنسية هو نفسه غ)	ح-خ
	ز-س	ح-ع
	س-ص	ح-ه
	ض-ظ	خ-غ
	ع-غ	

هذه الأخطاء النطقية ناتجة عن تقارب مخارج الأصوات مثلا: (ء) و (ه) أيضا (س) و (ص) فالمتعلم المبتدئ عادة يتلفظ (الصاد) (سينا).

- هناك أخطاء صوتية ناتجة عن العادات الصوتية لجهازه النطقي التي تعود عليها في لغته الأولى.

نستعرض فيمايلي هذه الصعوبات:

Kalamun كلم ← قلم ← (k) ك تلفظ ق

(a) أ ← ع

(a) أ ← ح

(a) أ ← ه

(k) ك ← خ

(r) غ ← ر

(d) د ← ض، ظ

و يجد المتعلم صعوبة كبيرة في حالة وجود صوتين مما سبق ذكرها في نفس الكلمة مثلا:

عقلٌ تلفظ akloun.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صعوبة نطق الحركات (القصيرة) الفتحة، الضمة والكسرة وأيضا حروف المد (الألف والواو، والياء) وخاصة في حالات التفخيم والترقيق.

بعد الدراسة التقابلية للنظامين الصوتيين للغة العربية واللغة الفرنسية وتبيان الصعوبات النطقية والاستعانة بما قدمه المختصون في تعليم اللغات الأجنبية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمعلومات المقدمة في المجال الصوتي خلصنا إلى بعض التوجيهات في تعليم الأصوات وفي التدريب الصوتي.

I. توجيهات واقتراحات في تعليم الأصوات وفي التدريب الصوتي:

1 -**توجيهات فيما يخص البرنامج الصوتي**: قدم الباحثون بعض التوجيهات فيما يخص البرنامج الصوتي وهي كمايلي:[1]

- أن يكون المدخل للمادة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مدخلا صوتيا يراعى فيه التدرج من السهل إلى الصعب في تقديم الأصوات.
- الأصوات الصعبة والمشكلات الصوتية المتصلة بها يمكن معالجتها من خلال معرفة العلاقة بين النظامين الصوتيين إذ ينبغي أن تختلف طريقة تدريس الأصوات العربية باختلاف العلاقة بينها وبين الأصوات في لغة الدارسين الأولى، ومن الممكن تمييز ثلاثة أشكال من العلاقة بين الأصوات في كل من اللغتين:

أ -هناك أصوات تشترك فيها اللغتان أي يتماثل نطقهما في كل من اللغتين.

ب -هناك أصوات متشابهة بين اللغتين، أي يتقارب نطقهما في كل من اللغتين.

ج -هناك أصوات عربية غير موجودة تماما في لغة الدارس ولكل نوع من هذه الأنواع مشكلاته في التدريس.

- التركيز على التقابل الصوتي والثنائيات الصغرى فيما يتصل بأصوات (س، ص،ث)، (س،ز)، (ق،ك)، (ض،د)، (ه،ح،خ)، (ذ،ظ،ز)، (ش،ج)، (ح،ع).
- تقدم الأصوات في مواقع مختلفة من الكلمة (أولها، وسطها، نهايتها) حتى تبرز ظواهر الأدغام والمماثلة والمخالفة وهذا بعد الفراغ من تقديم الأصوات في صيغتها الصوتية الأصل (منعزلة عن التركيب).
- يعاد تقديم الأصوات من خلال النصوص المكتوبة وبشكل وظيفي بحيث يستمع الدارسون إلى هذه النصوص مسجلة أو مقروءة على أن تختار معظم كلمات النصوص من الكلمات السابق تقديمها في المدخل الصوتي.

2 -**توجيهات في تدريبات التمييز الصوتي**: تعتبر التدريبات جزءا مهما في تعليم الأصوات وتنمية مهارة الاستماع وقد خلص الباحثون إلى بعض التوجيهات فيما يخص تدريبات التمييز الصوتي وهي كمايلي:[2]

- ينبغي الاستعانة بالشرائط والتسجيلات والأفلام إذ تنوع التسجيلات الصوتية بتنوع أغراضها فمنها ما يعالج الأصوات ومنها ما يعالج التركيب اللغوي ومن ثم الاستماع مع الفهم ومنها ما يعالج الاستماع بسماع اللغة والترديد (الأناشيد) ومنها ما يهدف إلى التدريب على الحوار على أن تؤخذ مادة التسجيلات من مادة الكتاب التعليمي.

---

[1]- محمود كامل الناقة، فتحي علي يونس، المنهج التوجيهي لتعليم أبناء الجاليات الإسلامية التربية الإسلامية و اللغة العربية، (6-12 سنة)، منشورات المنظمة الإسلامية لتربية و العلوم و الثقافة أسيسكو، 1999، ص 21.

[2]- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 118.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن التدريب على النطق المناسب للأصوات والتدريب على سماعها أمر مهم جدا فالدارس ينبغي أن يسمع الصوت بوضوح قبل أن يبدأ نطقه، فالصورة الصوتية تسمع عقليا قبل أن تأخذ طريقها إلى الفهم، فإذا كانت هذه الصورة العقلية للصوت غير مضبوطة فسوف لا تكون عملية إخراج الصوت دقيقة.
- يحتاج الدارس لتكوين عادة الاستماع التلقائي إلى تطبيقات على تمييز الأصوات من خلال وضوح المخارج ودرجة الصوت والتنغيم.
- الاهتمام أكثر بالأصوات الصائتة لأسباب لخصها مناف مهدي محمد في النقاط التالية:[1]

✓ أصوات العلة أكثر شيوعا في اللغة، وأي انحراف في طريقة أدائها، يبعد المتكلم عن الطريقة المألوفة في نطقها عند أهل اللغة المتحدث بها، فمثلا في اللغة الإنجليزية إذا لم يتمكن المتحدث من نطق حركاتها الرئيسة نطقا سليما اتضح الانحراف في نطق ألفاظها، فتنفر منها الأذن الإنجليزية لغرابة ذلك النطق عما اعتادت سماعه، مما يسبب سوء الفهم بمعنى تلك الألفاظ وشبيه بذلك يحصل مع اللغة العربية، فعندما يتحدث بها شخص غير عربي يظهر الانحراف واضحا في نطقه، والسبب الرئيسي في ذلك الاختلاف هو عدم معرفتهم نطق أصوات العلة و تأثرهم بما اعتادوا عليه عند نطقهم لها في لغتهم.

✓ الخطأ في نطق أصوات العلة يكون أكثر وضوحا في السمع من الخطأ في الأصوات الصامتة لأن أصوات العلة أكثر وضوحا سمعيا من الأصوات الصامتة، فأي خلل في نطقها يظهر بصورة أوضح مما في الأصوات الأخرى.

✓ الحركات أصعب في النطق من الأصوات الصامتة.

- هناك بعض الصعوبات النطقية في اللغة العربية الناتجة عن الصعوبات الإملائية، تذكر باية بدوى أسباب هذه الصعوبات التي لها علاقة بالصوامت وأنصاف المصوتات والمصوتات هي:(2)

✓ تعدد صور الحروف و تنوعها فلكل حرف صورة خاصة في أول الكلمة ووسطها وآخرها أو منعزل (حرف الغين) (غ، ـغ، ـغ، غ).

✓ تشابه كثير من الحروف في الرسم الخطي (ب،ت،ث،ن،ر،ز).

✓ تشابه وتقارب الأداء الصوتي بين مجموعة من الحروف (ت، ط، س، ص، ك ،ق).

✓ بعض الحروف تلفظ في كلمات ولا تلفظ في أخرى كالواو في سوق، عود فهي صائتة أما في الثوب، القوم، فهي صامتة أيضا الياء.

✓ الفتحة الطويلة والمشار إليها كتابة بالألف الممدودة أو المقصورة (عصا- عصى).

✓ لا ترسم الحركات عامة والحركات الإعرابية خاصة على الحروف في الكتابة العادية مما يجعل التلفظ بالكلمات أمرا صعبا، خاصة لمن يشكو صعوبات في القراءة.

✓ التنوين صوت ينطق ولا يرسم على الكلمة (بيْتٌ: ضمة و نون).

---

(1)- أنظر: مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1998، ص 91.

(2)- باية بدوي، تسهيل إتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، ص 160، عن خولة طالب الإبراهيمي، صعوبة تعلم اللغة عند الطفل، مجلة أرطفونيا، ص 179.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

✓ الحروف التي تكتب و لا تلفظ (الألف بعد واو الجماعة ذهبوا "أل" الشمسية "الثلج".
✓ الحروف التي تلفظ ولا تكتب كما هو الحال في الادغام والتنوين وحذف اللام في "الذين".
✓ الوقف وفيه يسكن الحرف المتحرك، وبقلب تنوين الفتح ألفا، أو لفظ التاء المربوطة هاء.
✓ اتصال لام الجر بكلمات مبدوءة بأداة التعريف أل "الشمسية والقمرية" تحذف همزة الوصل مثل: لله.
✓ المدّة وهي همزة تليها ألف ممدوة "آ" وغالبا ما يغفل التلفظ بها لجهلها.
✓ إلتقاء أنواع من الحروف بأخرى وإلغاء أحدها أثناء النطق بها.

ط ت = تّ: فرّطت: فرّتَ

ت ط= ظّ: ابعث ظالما: ابعظالما

س ز= عزّز سهمك: عزّ سهمك

من خلال هذه الدراسة التقابلية بين النظامين للغة العربية واللغة الفرنسية حاولنا تقديم اقتراحات فيما يخص التدريب الصوتي.

3 -اقتراح تمارين للتدريب الصوتي:

لقد حدد الباحثون بعض الطرائق للتدريب الصوتي والتغلب على المشكلات الصوتية التي يعانيها المتعلمون للغة العربية أهمها مايلي:

❖ **طريقة التدريب السمعي**: يسمع المتعلم بعض الأصوات[1] مثل:

أطْ – أَطْ – أَتْ – أَتْ

طَ طَ تَ تَ

طَ طَ طَ طَ تَ تَ تَ تَ

طَ تَ طَ تَ طَ تَ طَ تَ

ثم يطلب من المتعلم أن يقارن بين الصوتين.

❖ **طريقة وصف المخرج**: على المعلم التأكيد على مخرج الأصوات الجديدة بالنسبة للمتعلم[2] مثلا:

الصاد: صوت لثوي أسناني صفيري مطبق (مفخم).

السين: صوت لثوي أسناني صفيري مرقق.

الثاء أصوات بين أسنانية (أسنانية) لابد من استخدام طرف اللسان فيها ومده بين الفكين
الذال
الظاء بالقرب من الشفتين

---

[1]- أنظر: دروين بن زين الدين، الأخطاء الصوتية لبعض دارسي اللغة العربية من الاندونيسيين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية،1994، تونس، ص 104.

[2]- أنظر:- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مطابع جامعة أم القرى، ط1، 1422هـ، ص 194.
خير الله عصار، محاضرات و تطبيقات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 42.

المنارة
www.manaraa.com

(الذال، الثاء) مرققين

(الظاء) صوت مطبق أي يرتفع مؤخر اللسان إلى الطبق.

الذال مجهورين
الظاء
(الثاء) مهموس

(التاء) صوت شديدة مرقق مهموس.

(الطاء) صوت شديد مفخم مهموس

فمثلا: التاء في كلمة telephone تاب
طاب

التاء في كلمة tokyo

* ربط نطق الأصوات بحركات يؤديها الدارس:
  - ارتباط صوت الحاء بتنظيف عدسات النظارة عند النفخ فيها.
  - ارتباط صوت الخاء بالشخير.
  - ارتباط صوت الغين بكلمة باريس (paris) كما ينطقها الفرنسيون.
* الاستعانة بالصور أو بصورة واحدة وتحريك أجزائها غد إخراج صوت معين.

❖ **طريقة الأزواج المتقاربة:**

استخدام الأزواج المتقاربة (تمارين إتقان الثنائيات (هاء، حاء)، (الهمزة والعين) (minimal pairs) (pairs minimal) من الكلمات التي تشترك في جميع الأصوات إلا صوتا واحدا هو الصوت الذي نريد للدارس أن يميّزه.

- ويتم التدريس على هذه الأصوات من خلال استماع الدارس إلى المعلم وهو ينطق كل زوج (ثنائية) ثم على المتعلم أن يذكر هل الكلمة التي يسمعها هي الأولى أم الثانية لتدريب أذنه على التقاط الصوت الصحيح.[1]
- تسجيل الكلمات في شرائط وإعادة سماعها عدة مرات من قبل المتعلم.
- الإشارة إلى الفرق الموجود بين الكلمتين في المعنى يدرك المتعلم خطورة الخطأ الصوتي.

وفيمايلي ندرج بعض الأمثلة للتدريب الصوتي:

الهمزة (ء)	العين
داء أرق	داع عرق
الهاء	**الحاء**
هرم	حرم (مكان مقدس)

[1]- خير الله عصار، محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، ص 41، 43.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهموم	محموم
هوى (سقط)	حوى
همّ (من اهتم أو من شرع)	حمّ (من الحمى أو صوت الحمام)
الهلال	الحلال
هجر (ترك)	حجر
همزة	حمزة (اسم)

الحاء	الخاء
حاتم (اسم)	خاتم
حرج (أثم)	خرج
حرق	خرق
حزّن (سبب له الحزن)	خزّن
حار (من الحيرة)	خار (من الخوار أو الاستخارة)
حال (اللون)	خال (أخو الأم أو من الخيلاء)
حسّ (من الحس)	خسّ (ضعفت بنيته)

الدال	الضاد
درب (طريق)	ضرب
دلّ (من الدليل أو الدلال)	ضلّ
وديع	وضيع
دار	ضار
التاء	**الطاء**
تابع	طابع (بريد)
ترف	طرف
تين	طين
تاب (من التوبة)	طاب (زكا)
تباشير (الصباح)	طباشير
بتل	بطل
السين	**الصاد**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سورة (من القرآن)	صورة
سار	صار
سفر	صفر (شهر عربي)
سد	صد (منع)

القاف	الكاف
قدر	كدر (سوء)
المقدّس	المكدّس (الممتلئ)
قسا	كسا
قفل	كفل
قافية	كافية
قلب	كلب
قال	كال

الزاي	الظاء
زفر (أطلق زفيرا)	ظفر (نجح)
زهر (بتسكين الهاء أي النرد)	ظهر

العين	الغين
العابر	الغابر
تعرّب (صار عربيا)	تغرَّبَ (صار غريبا أو غريبا)
عرض	غرض
عرق	غرق
عصب	غصب
علا	غلا

الغين	الخاء
غير	خير
غاض (قل ماءه)	خاض
غلا	خلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غرق	خرق
تغلغل	تخلخل
غالي	خالي
غاب	خاب

الفتحة	ألف المد
هَبَطَ	هابط
فتح	فاتح
كشف	كاشف

الكسرة	ياء المد
جن	جين (من الجينات)
سن	سين

الضمة	واو المد
كن	كوني
صُم	صومي
صُن	صوني
ذُق	ذوقي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولا: باللغة العربية

1 - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987.
2 - باية بدوي، تسهيل إتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، دراسة تقابلية بين أنظمة العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية (القبائلية) والنظام الصوتي للغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996.
3 - حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004.
4 - حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
5 - خير الله عصار، محاضرات وتطبيقات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6 - دروين بن زين الدين، الأخطاء الصوتية لبعض دارسي اللغة العربية من الاندونيسيين، تونس، 1994، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية.
7 - روعة محمد ناجي، علم الأصوات وأصوات اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2012.
8 - سمير شريف أستيته، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003.
9 - عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، مكتبة الشباب، القاهرة.
10 - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مطابع جامعة أم القرى، ط1، 1422هـ.
11 - عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، الفونتيكا، دار الفكر اللبناني، ط1، 1996.
12 - كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
13 - محمود كامل الناقة، رشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية.
14 - محمود كامل الناقة، فتحي علي يونس، المنهج التوجيهي لتعليم أبناء الجاليات الإسلامية التربية الإسلامية واللغة العربية، (6-12 سنة)، منشورات المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة أسيسكو، 1999
15 - مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998.

ثانيا: باللغة الفرنسية

1- E. EMERIT, cours de phonétique acoustique, SNED, Alger, 1977.
2- Monique léon, pierre léon, la prononciation du Français, Armond colin, Paris, 2000.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com